[174] قال وقد هتك حرم الرسول صلى ا عليه واله وسلم وسباهم على الجمال عرايا بغير وطئ فوا لا أبقيت من بنى أمية ما أقدر عليه وجرد وجرد سيفه وجرد أصاحبه سيوفهم ووضعوها في أولاد ابن زياد وحرمه فقتلوهم عن آخرهم، ثم أقبل أصحابه على القلعة على إبراهيم وقال له أيها الامير أنا أوقع ابن زياد الملعون بيدك بلا طعنة ولا ضربة، فقال له إبراهيم: وكيف ذلك أيها المبارك الطلعة ! قال: أمضى إليه أنا وأولادى وأنت معنا وأبعث واحدا من أولادي يقول له أبى يقرأك السلام ويقول لك إن حنظلة قد مضى وصار من حزب إبراهيم بن مالك الاشتر وقد بايعه وحلف له أن يجاهد بين يديه وأنت تعلم إن القلعة له وملكونا من قبله ولا آمن هذا الرجل فينزل على القلعة ويصل إليه الخبر أن أولادك وحرمك عندي فيريد ذلك منى ولا يمكننى أن أدفعه وأريد أن تخرج إلى وحدك ولا يكون معك أحد من أصحابك حتى أشاورك فإنى لا آمن أن يكون لهم في عسكرك عين علينا فيعلمه بذلك فإدا سمع ابن زياد الملعون بذلك يأتي إلى لأنه يأمننى على نفسه وأولاده وماله فإذا جاء الملعون أدخله وأجلسه بينى وبينك وبين أولادي واقبض أنت قائم سيفك واضرب عنقه وأزحف بعسكرك إلى عسكره فإنهم لا يجتمع منهم إثنان في موضع واحد، فقال إبراهيم: نعم ما أشرت به وبيض